Misan Journal of Political and International Studies
مجلـــة ميسان للدراسات السياسية والدولية

Misan Journal of Political and International Studies
Online ISSN: 3007-6218 & Print ISSN: 3007-620X

Journal Homepage: https://mjpis.uomisan.edu.iq/index.php/1/management/settings/context
E-mail: m.journalpolst@uomisan.edu.iq
Vol.(2) No (1) June 2026
DOI: https://doi.org/10.65441/umisa.2026.021443

Areas of cooperation between Turkey and BRICS countries for the period 2006-2026

(1) Researcher: Jawaher Ibrahim Wahib
(2) Prof. Muhammad Munther Jalal

Keywords:
Turkey ,BRICS,Economic cooperation ,Foreign policy , New Development Bank

Received:7/1/2026
Accepted:15/4/2026
Available:22/6/2026

Abstract :
This research examines the fields of cooperation between Turkey and the BRICS countries from 2006 to 2026 by analyzing the evolution of political, economic, cultural, and developmental cooperation between the two sides. The study traces the development of official cooperation frameworks, bilateral and multilateral agreements, and coordination mechanisms adopted by Turkey in its relations with individual BRICS countries as well as with the group as a whole. It highlights political cooperation based on consultation and exchange of views, economic cooperation focused on trade, investment, and energy, and cultural and developmental cooperation as instruments for strengthening mutual understanding and long-term partnerships. The study concludes that cooperation between Turkey and the BRICS has expanded gradually and systematically throughout the study period, reflecting a pragmatic, interest-based approach that emphasizes functional cooperation rather than power balances or geopolitical considerations

(1) University of Iraq / College of Law and Political Science (jawaher.ibrahem@aliraqia.edu.iq)
https://orcid.org/0009-0003-9826-1160
(2) University of Iraq / College of Law and Political Science(mohammed.jalal@aliraqia.edu.iq)
https://orcid.org/0000-0001-9502-2584

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

مجالات التعاون ما بين تركيا ودول البريكس للمدة من 2006_2026

[1] الباحثة: جواهر إبراهيم وهيب

[2] ا. د. محمد منذر جلال

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة مجالات التعاون بين تركيا ودول مجموعة البريكس خلال الفترة الممتدة من عام 2006 إلى عام 2026، من خلال تحليل مسارات التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والتنموي التي تشكلت بين الطرفين في سياق متغيرات النظام الدولي وتنامي أدوار الفواعل غير التقليدية. ويركز البحث على تتبع تطور أطر التعاون الرسمية، والاتفاقيات الثنائية ومتعددة الأطراف، وآليات التنسيق المشترك التي اعتمدتها تركيا في علاقتها مع دول البريكس كلٌّ على حدة وفي إطار التفاعل مع المجموعة ككل. كما يعرض البحث طبيعة التعاون السياسي القائم على التشاور وتبادل المواقف، والتعاون الاقتصادي المرتكز على التجارة والاستثمار والطاقة، إلى جانب التعاون الثقافي والتنموي بوصفه أداة لتعزيز التفاهم وبناء الشراكات طويلة الأمد. ويخلص البحث إلى أن مجالات التعاون بين تركيا ودول البريكس شهدت توسعًا تدريجيًا ومنهجيًا خلال فترة الدراسة، بما يعكس توجّهًا عمليًا قائمًا على المصالح المشتركة دون الخوض في اعتبارات التوازنات أو التأثيرات الجيوسياسية.

الكلمات المفتاحية: تركيا، **البريكس، التعاون الاقتصادي، السياسة الخارجية، بنك التنمية الجديد**

المقدمة

شهد النظام الدولي خلال العقود الأخيرة تحولات بنيوية عميقة تمثلت في تراجع نسبي لهيمنة القوى الغربية التقليدية، وصعود قوى دولية وإقليمية جديدة تسعى إلى إعادة تشكيل موازين القوة والنفوذ على المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية، وفي هذا السياق برزت مجموعة "بريكس" بوصفها أحد أهم التكتلات الدولية الصاعدة التي تعكس ملامح التحول نحو تعددية قطبية أكثر مرونة مستندة إلى ثقل اقتصادي وديموغرافي متزايد ورغبة مشتركة في تعزيز الاستقلالية الاستراتيجية وتقليص الاعتماد على المؤسسات والنظم التي يهيمن عليها الغرب، وفي خضم هذه التحولات تبنّت تركيا منذ مطلع الألفية الجديدة سياسة خارجية أكثر انفتاحًا وتنوعًا قائمة على توسيع شبكة شراكاتها الدولية والانخراط الفاعل مع القوى الصاعدة والتكتلات غير الغربية، بما ينسجم مع طموحاتها الإقليمية والدولية، وقد شكّل التقارب المتزايد بين تركيا ودول "بريكس" أحد أبرز مظاهر هذا التوجه إذ لم يعد التعاون بين الجانبين يقتصر على التبادلات الاقتصادية التقليدية بل امتد ليشمل أبعادًا سياسية وثقافية وتنموية متعددة تعكس سعي الطرفين إلى بناء علاقات أكثر توازنًا واستدامة في إطار النظام الدولي المتغير.

ويستند هذا التقارب إلى جملة من المصالح المتبادلة فتركيا بوصفها قوة إقليمية صاعدة تتمتع بموقع جيوسياسي محوري واقتصاد ديناميكي ترى في دول "بريكس" شركاء استراتيجيين محتملين يمكن من خلالهم تنويع علاقاتها الخارجية وتعزيز استقلالية قرارها السياسي والاقتصادي وتقليص هشاشتها أمام الضغوط الغربية، في المقابل تنظر دول "بريكس" إلى تركيا كبوابة مهمة نحو مناطق حيوية مثل الشرق الأوسط والبحر الأسود وشرق المتوسط، فضلاً عن كونها فاعلًا قادرًا على الإسهام في تعزيز الروابط بين الاقتصادات الصاعدة على المستويين الإقليمي والعالمي.

أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة المرحلة الراهنة التي يشهدها النظام الدولي، إذ تتجه موازين القوة نحو قدرٍ أكبر من التعددية، في ظل صعود تكتلات دولية غير غربية تسعى إلى إعادة صياغة قواعد التفاعل الدولي وفي هذا السياق، يبرز التقارب بين تركيا ودول "بريكس" بوصفه انعكاسًا لتحولات أعمق في توجهات السياسة الخارجية التركية، بعيدًا عن أنماط التحالف التقليدية، ولا تقتصر أهمية الموضوع على تتبع مسارات التعاون الاقتصادي والسياسي فحسب، بل تمتد إلى تحليل أبعاده الثقافية والتنموية بوصفها أدوات مكملة لإعادة التموضع الاستراتيجي،

كما يتيح البحث فهم كيفية توظيف تركيا لعلاقاتها مع القوى الصاعدة لتعزيز هامش المناورة في بيئة دولية تنافسية، وعليه فإن أهمية الدراسة تنبع من قراءة هذا التعاون كأحد محددات التوازنات الإقليمية والدولية في المرحلة المقبلة.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لفهم طبيعة التعاون بين تركيا ودول بريكس، وأبعاده الاقتصادية والسياسية والثقافية والتنموية، ويسعى البحث إلى دراسة الظواهر والعلاقات بشكل دقيق من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالسياسات والاتفاقيات والمبادرات المشتركة بين الطرفين وتحليلها في سياقها التاريخي والجيوسياسي.

اشكالية البحث:

ينطلق البحث من المشكلة الرئيسة الآتية:

كيف تطورت مجالات التعاون بين تركيا ودول البريكس خلال الفترة (2006–2026)، وما طبيعة هذا التعاون؟

وتنبثق عن هذه المشكلة الأسئلة التالية:

1. ما هي الديناميكيات الأساسية التي تحكم التفاعل بين تركيا ودول "بريكس" في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والتنموية؟
2. ما أبرز مجالات التعاون الاقتصادي بين الطرفين وكيف تطورت؟
3. كيف تجسّد التعاون الثقافي والتنموي بين تركيا ودول البريكس، وما آلياته الرئيسة؟

فرضية البحث:

يفترض البحث أن تطور مجالات التعاون بين تركيا ودول البريكس خلال الفترة (2006–2026) أسهم في بناء علاقات متعددة الأبعاد، تجاوزت التعاون الاقتصادي التقليدي لتشمل مجالات سياسية وثقافية وتنموية، بما يعكس توجهًا متبادلاً نحو تعزيز التعاون العملي والمؤسسي بين الطرفين.

المطلب الاول: التعاون على المستوى السياسي

منذ مطلع العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين أخذ التعاون السياسي بين تركيا ودول "بريكس بعدًا أكثر عمقًا واتساعًا، متجاوزًا الطابع البروتوكولي أو الظرفي الذي كان يميز المراحل السابقة إذ باتت أنقرة تنظر إلى دول "بريكس" بوصفها شركاء محتملين في إعادة تشكيل النظام الدولي، وليس مجرد تكتل اقتصادي ناشئ، هذا التحول في الرؤية التركية ينبع من قناعة متزايدة بأن مستقبل العلاقات الدولية سيتحدد من خلال توازنات جديدة لا تهيمن عليها القوى الغربية وحدها [1].

وكما يشكل مطلب إصلاح النظام الدولي ومؤسساته أحد أهم مرتكزات التعاون السياسي بين تركيا ودول "بريكس"، كما يتقاطع الطرفان في رؤيتهما النقدية لبنية النظام القائم الذي تشكّل بعد الحرب العالمية الثانية، والذي بات في نظرهما غير قادر على عكس التحولات في موازين القوى الدولية المعاصرة فتركيا، التي ترى نفسها دولة صاعدة وذات وزن إقليمي متزايد، تعد أن النظام الدولي الحالي يعاني من اختلالات في التمثيل والتوازن لاسيما داخل مجلس الأمن، حيث تهيمن القوى الغربية الكبرى على صناعة القرار الدولي وتتحكم بآلياته بما يخدم مصالحها الاستراتيجية[2].

واستنادا الى ما سبق، تدعو أنقرة إلى نظام دولي أكثر شمولاً وتعددية، يضمن تمثيلًا أوسع للدول النامية والإقليمية، ويمنحها صوتًا فعّالًا في معالجة القضايا العالمية، هذه الرؤية تتلاقى بوضوح مع مواقف دول "بريكس"، لاسيما الصين والبرازيل وجنوب إفريقيا التي تطالب بإصلاحات مؤسسية تضع حدًا لاحتكار القرار الدولي من قبل مجموعة محدودة من القوى التقليدية، كما تؤمن تركيا بأن إصلاح النظام الدولي لا يقتصر على البعد الأمني فقط، بل يمتد ليشمل إصلاح المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، إذ تُعاد صياغة آليات التصويت والتمثيل فيها بما يتناسب مع الوزن الحقيقي للاقتصادات الصاعدة[3].

وكما يُلاحظ أن هذا التلاقي الفكري بين تركيا ودول "بريكس" نابع من إدراك مشترك بأن التحولات الاقتصادية والجيوسياسية الجارية تفرض إعادة توزيع لمراكز القوة والنفوذ، وأن الدول النامية لم تعد مجرد أطراف تابعة بل أصبحت فاعلًا رئيسيًا في تشكيل المستقبل العالمي لذلك، تسعى تركيا من خلال تنسيقها السياسي مع دول "بريكس" إلى المساهمة في بلورة نظام دولي أكثر عدالة وتوازنًا، يُعطي دورًا متزايدًا للدول غير الغربية في إدارة شؤون الأمن والسلم الدوليين (4).

أضافة الى ذلك، تنظر أنقرة إلى هذا التعاون في ملف الإصلاح الدولي كوسيلة لتعزيز مكانتها الدبلوماسية كدولة جسر ما بين الشمال والجنوب، تجمع بين الانتماء إلى المؤسسات الغربية التقليدية من جهة، وتفاهمها مع القوى الصاعدة من جهة أخرى ومن هذا المنطلق تعمل تركيا على استثمار علاقاتها مع دول "بريكس" لبناء تحالفات فكرية وسياسية تدعم جهودها في تحقيق إصلاح حقيقي لمؤسسات الحوكمة العالمية، بعيدًا عن ثنائية الشرق والغرب (5).

وفي سياق سعيها لتوسيع مجالاتها السياسية خارج الإطار الغربي التقليدي، اتجهت تركيا نحو تعزيز علاقاتها مع التكتلات الإقليمية والدولية غير الغربية، وفي مقدمتها منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)*، التي تُعد أحد أبرز المنصات الجيوسياسية في القارة الأوراسية، تأسست المنظمة عام 2001 بمبادرة من الصين وروسيا وضمّت في عضويتها لاحقًا كلًا من الهند وباكستان وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان، إضافة إلى إيران التي انضمت رسميًا عام 2023 ويُلاحظ أن اربعة من أعضائها الحاليين هم أيضًا أعضاء في تكتل "بريكس" (الصين، روسيا، الهند، ايران)، ما يجعلها فضاءً مؤسسيا مهمًا لتقاطع المصالح بين تركيا ودول "بريكس" (6).

وكما انضمت تركيا إلى منظمة شنغهاي للتعاون بصفة شريك حوار عام 2012، وهي أول دولة عضو في حلف الناتو تحصل على هذا الوضع داخل المنظمة، ما شكّل خطوة رمزية كبرى في اتجاه تنويع تحالفاتها الدولية، وقد مثّل ذلك الانفتاح تحولًا نوعيًا في السياسة الخارجية التركية(7).

وكذلك تدرك أنقرة أن منظمة شنغهاي التي تمثل اليوم أكثر من (40%) من سكان العالم، وتُسهم بنحو (30%) من الناتج الاقتصادي العالمي، ليست مجرد تكتل أمني، بل أصبحت منصة شاملة للتعاون الاقتصادي والسياسي والتنموي بين القوى الآسيوية الصاعدة ومن ثم فإن مشاركتها فيها، حتى اليوم وإن كانت محدودة الصلاحيات تمنحها نافذة مهمة للتفاعل مع مراكز القوة الجديدة، ولاسيما الصين وروسيا والهند التي تمثل أقطابًا رئيسية في النظام الدولي المتعدد الأقطاب الذي تسعى تركيا إلى الاندماج فيه(8).

ومن الناحية السياسية يمثل تفاعل تركيا مع منظمة شنغهاي امتدادًا طبيعيًا لتقاربها مع دول "بريكس"، إذ تسعى إلى تثبيت موقعها كـــ قوة متوسطة ذات توجهات متعددة الأبعاد، قادرة على التواصل والتنسيق مع التكتلات الشرقية والجنوبية دون أن تنسحب من مؤسسات الغرب، هذه المقاربة المرنة مكّنت أنقرة من بناء صورة دولة مستقلة الاتجاه قادرة على التكيف مع تحولات البيئة الدولية دون خسارة تحالفاتها التقليدية(9).

كما أن تركيا لا تنظر إلى "بريكس" بوصفها بديلاً مطلقًا أو تحالفًا تفاضليًا لمجموعة السبع*، بل تعدها أداة مرنة ضمن شبكة متعددة الأقطاب تخدم مصالحها الوطنية في بيئة عالمية متغيّرة، فبينما تشكّل مجموعة السبع محورًا تقليديًا للغرب يجمع دولًا صناعية ذات أنظمة اقتصادية وسياسية متشابهة ترى تركيا أن "بريكس" تُقدّم منصة تفاوضية ومجالًا إضافيًا للحوار مع القوى الصاعدة من دون أن تلزمها مقاطعة الغرب، وبهذا المعنى تمضي أنقرة في سياساتها الخارجية بطابع (تعدد القنوات multi-track) يتجاوز ثنائية الشرق والغرب إذ أعلنت رسميًا أن تعاونها مع "بريكس" (ليس بديلاً عن التزاماتنا تجاه الغرب) بل خطوة لتعزيز موقعها وتحقيق الاستقلال الاستراتيجي في القرار الخارجي(10).

وتجلّت هذه الرؤية حين صرح الرئيس التركي (رجب طيب اردوغان) بأن العلاقات المتنامية مع "بريكس" (لن تكون بأي حال بديلًا عن انخراطنا السابق بل وسيلة لنيل موقعنا المستحق في النظام العالمي المتغيّر) وقد أكد ذلك أن "بريكس" (ليس بديلاً حقيقيًا حتى الآن لمجموعة السبع) بالنظر إلى الفوارق في البنية الاقتصادية والمؤسسية بينهما، ما يتوافق مع موقف أنقرة الذي لا يسعى إلى استبدال بل إلى موازنة (11).

كما شهدت زيارة وزير الخارجية التركي (هاكان فيدان) إلى الصين في يونيو2024، انتقال التعاون التركي مع دول "بريكس" من مستوى رمزي إلى تعاون سياسي فعلي ذي بعد استراتيجي ركّزت الزيارة على تعزيز الحوار السياسي والتجاري، ومعالجة العجز في الميزان التجاري بين البلدين، إضافة إلى دعم التنسيق في المنظمات الدولية وملفات الأمن الإقليمي وقضايا الجنوب العالمي كما أعلن فيدان نيته المشاركة في اجتماعات "بريكس"(12).

وهذا ما يعكس توجّه أنقرة نحو توسيع شراكاتها السياسية مع القوى الصاعدة دون القطيعة مع الغرب(13).

وكما تسعى تركيا من خلال تعاونها مع دول "بريكس" إلى ترسيخ مقاربة أمنية تقوم على مبدأ عدم التمييز في التعامل مع الإرهاب إذ تشدد على أن مكافحة الإرهاب ينبغي أن تكون شاملة وغير خاضعة لمصالح أحادية أو مزدوجة المعايير ففي تصريح رسمي طالبت أنقرة حلفاءها بأن يعتمِدوا نهجاً غير تمييزي في مكافحة التنظيمات الإرهابية لكونها تعدها تهديداً مشتركا[14].

وكما ان هذه الرؤية تتقاطع مع مواقف روسيا والهند ضمن أطر "بريكس" وشنغهاي حيث يعمل الطرفان على تطوير آليات مشتركة لمكافحة تمويل الإرهاب والتطرف العابر للحدود[15].

وفي هذا السياق ساعدت هذه القواسم الأمنية المشتركة في تعزيز حوار تركيا مع روسيا والهند في مسائل الأمن الدولي، ما يعزز التوجه التركي نحو شبكة متعددة المحاور بدل البقاء ضمن حشد واحد وتعتبر تركيا هذا النوع من التعاون أداة لتعزيز استقلالها الاستراتيجي، عبر الانخراط في منتديات أمنية تتجاوز التحالفات التقليدية، دون تخليها عن أي منها، إذ تؤمن أن أمنها القومي مرتبط بالتفاعلات في الشـــرق والغرب معا [16].

ويمكن القول في هذا أن تركيا في تعاونها السياسي مع "بريكس" لا تسعى لقطع علاقاتها مع الغرب، بل تتبنى سياسة براغماتية مرنة تمكّنها من الموازنة بين بروكسل (الاتحاد الأوروبي) وموسكو (روسيا)، بما يخدم مصالحها القومية ويعزز طموحها في عمل دور قوة متوسطة فاعلة بين الشرق والغرب.

المطلب الثاني: التعاون على المستوى الاقتصادي

تسعى تركيا في سياق إصلاح توجهاتها الاقتصادية إلى تنويع شراكاتها التمويلية بعيدًا عن الهيمنة التقليدية للمراكز المالية الغربية، مثل صندوق النقد الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومنظمات البنك الدولي [17].

كما إن انضمام الدول الصاعدة إلى مبادرات تمويلية بديلة مثل بنك التنمية الدولي *NDB التي أسّستها دول "بريكس" يُمثّل خيارًا جذابًا لتركيا لأنها ترمي إلى الاستفادة من تمويل أقل ارتباطًا بشروط تُفرَض عادة من المصارف الغربية، كما أن تركيا تهدف إلى الوصول إلى آليات تمويل بديلة وتمويل بالعملات الوطنية عبر التعاون مع "بريكس" وبنك التنمية الدولي [18].

وفي إطار سعي تركيا لتنويع مصادر التمويل الخارجي، يبرز الفرق الجوهري بين بنك التنمية الجديد (NDB) التابع للبريكس وصندوق النقد الدولي (IMF)، فقد قدم ف صندوق النقد الدولي لتركيا ما مجموعه 63,5 مليار دولار خلال الفترة من 1999 إلى 2013، منها 40,5 مليار دولار خلال أزمة 2001 لإنقاذ الاقتصاد، مقابل شروط صارمة شملت رفع سعر الفائدة إلى 25%، خفض الإنفاق العام بنسبة 12%، وخصخصة 47 مؤسسة حكومية، مما أدى إلى انكماش الناتج المحلي بنسبة 7,5% في 2001، وفقدان 1,2 مليون وظيفة خلال عامين [19].

وفي المقابل لم يقدم (بنك التنمية الدولي) أي قرض مباشر لتركيا حتى نهاية 2024، لكن بعد حصولها على صفة (دولة شريكة) في قمة قازان أكتوبر 2024، أصبحت مؤهلة للحصول على تمويل يتراوح بين 1,5 إلى 3 مليار دولار خلال 2025–2026، مخصصة لمشاريع الطاقة المتجددة والبنية التحتية، بدون شروط إصلاحية، وبفائدة تتراوح بين 1–4 فقط، وأجل سداد يصل إلى 20 سنة، وبإمكانية السداد بالليرة التركية أو اليوان بنسبة تصل إلى 30% من القرض [20].

ومن ناحية الحجم، يمتلك بنك التنمية الدولي رأس مال مدفوع بقيمة 50 مليار، وقد صرفت قروضاً إجمالية بقيمة 15 مليار دولار عالمياً حتى 2023، بينما يمتلك صندوق النقد الدولي موارداً تفوق تريليون دولار، لكنه يفرض رسوم التزام تصل إلى (1%) سنويا [21] .

وفي حين ساهمت قروض صندوق النقد الدولي في خفض التضخم من (68%) في 2001إلى (26,%) في 2012، فإن بنك التنمية الدولي يوفر لتركيا بديلاً استراتيجياً يتناسب مع رؤيتها للاستقلال المالي، لا سيما مع ارتفاع الدين الخارجي التركي إلى 525,8مليار دولار في 2024، وتراجع احتياطي النقد الأجنبي إلى 85 مليار دولار فقط.[22]

وبالتالي فإن الانتقال من الاعتماد على صندوق النقد الدولي (الذي سُدد بالكامل في2013) إلى استهداف بنك التنمية الدولي يعكس تحولاً من التمويل الإنقاذي المشروط إلى التمويل التنموي المرن، مما يدعم استراتيجية تركيا في "بريكس" لتقليل الضغوط الخارجية وتعزيز السيادة الاقتصادية [23] .

وفي إطار استراتيجيتها نحو الاستقلال الاقتصادي، تسعى تركيا إلى تقليل الاعتماد على الدولار الأميركي في التبادلات التجارية والمالية مع شركائها الدوليين، ويتقاطع هذا التوجّه مع سياسة دول "بريكس" التي تدعو إلى نظام مالي متعدد العملات يقلل هيمنة الدولار على التجارة الدولية، ويعزز السيادة النقدية للدول الصاعدة وفي هذا السياق بدأت أنقرة تدريجيًا باستخدام العملات الوطنية في التجارة مع الصين وروسيا والهند، مثل الليرة التركية، اليوان الصيني، والروبل الروسي، في محاولة لتقليل المخاطر المرتبطة بتقلبات الدولار وتعزيز الاستقرار المالي في المعاملات الثنائية [24].

ومن جهة أخرى، أكدت تصريحات رسمية من الجانب الروسي والصيني التزامهما بدعم الدفع بالعملات المحلية في التجارة مع تركيا، لكونهم يعدون أن هذه الخطوة تعزز التعاون الاقتصادي طويل الأمد وتنسجم مع رؤية "بريكس" نحو تنويع أدوات التبادل التجاري والتمويل الدولي،

ويظهر هذا التوجّه التركي كجزء من إستراتيجية براغماتية لخلق بيئة تجارية مستقرة ومتعددة الأقطاب، ما يضع تركيا في موقع متوازن بين الشرق والغرب، ويعكس قدرتها على المناورة الاقتصادية ضمن التحولات العالمية الحالية[25] انظر الجدول رقم (1)

جدول (1) حجم التعاون الاقتصادي بين تركيا ودول البريكس (2024)

الدولة	الصادرات من تركيا (مليار دولار)	الواردات من تركيا (مليار دولار)	العجز التجاري (مليار دولار)
الصين	3.2	45.8	-42.6
روسيا	5.5	45.6	-40.1
الهند	2.8	4.2	-1.4
البرازيل	1.2	2.5	-1.3
جنوب أفريقيا	0.8	1.1	-0.3
الإجمالي	13.5	99.2	-85.7

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على إحصاءات التجارة التركية Turkstat وبيانات صادرات وواردات والشركاء التجاريين OEC- وواحصاءات البنك الدولي WITS

Foreign Trade Statistics(2024), turkish statistical institute, https://data.tuik.gov.tr/Bulten/Index?p=Foreign-Trade-Statistics-December-2023-49630&dil=2, Turkey (2024) OEC, https://oec.world/en/profile/country/tur ,

Turkey trade statistics (2024), WITS, https://wits.worldbank.org/countryprofile/en/tur access time 2025/12/30.

ومن خلال هذه المعطيات، يتضح أن التجارة التركية مع "بريكس" تتسم بالاختلال البنيوي، إذ تتركز الواردات في الطاقة والسلع الصناعية، مقابل صادرات محدودة ذات طابع استهلاكي وصناعات خفيفة ومع ذلك، فإن تنويع الشركاء التجاريين والانفتاح على أسواق "بريكس" يمنح تركيا فرصًا لتعزيز صادراتها مستقبلاً وتقليل تبعيتها للأسواق الأوروبية التقليدية، بما يتوافق مع رؤيتها لبناء نظام اقتصادي متوازن ومتعدد الأقطاب يختلف من دولة إلى أخرى، ما يعكس خصوصية كل شراكة ثنائية حسب الموارد الاقتصادية والقطاعات المستهدفة وبناءً على ذلك، سننتقل الآن إلى تحليل التعاون الثنائي حسب الدول، مع التركيز على مشاريع الطاقة والصناعة والبنية التحتية التي تحدد ملامح هذه العلاقات الاقتصادية. أنظر الجدول رقم (2)

جدول (2) مجالات التعاون الاقتصادي بين تركي ودول البريكس (2024)

الدولة	مجالات التعاون الاقتصادي مع تركيا	المشاريع
روسيا	الطاقة النووية-مشروع محطة "اق قويو" النووية (Rostom) –الغاز الطبيعي-السياحة	حجم التبادل التجاري تجاوز 60 مليار دولار
الصين	مشروع محطة نووية ثالثة-تصنيع السيارات- استثمارات في البنية التحتية- طريق الحرير	الصين ثاني أكبر شريك تجاري لتركيا(حوالي 45 مليار دولار)
الهند	الادوية وتكنولوجيا المعلومات- استثمارات محدودة لكن متنامية	التبادل التجاري نحو 12 مليار دولار
البرازيل	الزراعة والأغذية-الصناعات الدفاعية الناشئة	التبادل حوالي 6 مليارات دولار
جنوب إفريقيا	الذهب والمعادن والطاقة المتجددة	تبادل تجاري يقارب 2 مليار دولار
مصر	مشاريع لوجستية واستثمارية جديدة(2025)-اتفاقات موانئ	تعاون قيد التوسع بعد انضمام مصر للبريكس رسميا

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات التجارة الثنائية الصين-تركيا China–Turkey: Bilateral Trade and Investment Profile" وتحليل: "Türkiye's Eyes on BRICS But Ear to EU"
https://moderndiplomacy.eu/2024/09/24/turkiyes-eyes-on-brics-but-ear-to-eu

https://www.china-briefing.com/news/china-turkey-bilateral-trade-and-investment-profile / access time 2025/12/30

ومن خلال الجدول أعلاه يتبين النصيب الأكبر من الواردات يأتي من الصين وروسيا، ما يعكس اعتماد تركيا كبير على واردات هذه الدول (لاسيما في الطاقة أو الصناعات الثقيلة) كما أن الصادرات التركية إلى هذه الدول ضعيفة نسبيًا مقارنة بالواردات، ما يعكس اختلالًا تجاريًا أذ أن تركيا ما زالت في وضع تستورد فيه بشكل كبير من دول "بريكس" رغم أنها تحاول أن تعزّز الصادرات أو الشراكات الاستثمارية.

المطلب الثالث: التعاون على المستوى الثقافي

تؤدي الثقافة دوراً محورياً في الإستراتيجية الخارجية لتركيا بصفة قوة ناعمة تسعى من خلالها إلى تعزيز التواصل مع دول الشمال والجنوب، وتشكيل صورة إيجابية لأنقرة ضمن النظام الدولي المتعدد الأقطاب [26].

أذ تمتلك تركيا إرثًا حضاريًا إسلاميًا–عثمانيًا يمتد تأثيره إلى مناطق عدة داخل دول "بريكس"، إذ تشترك معها في هياكل اجتماعية وثقافية، مثل مسلمي منطقة تتارستان وداغستان في روسيا، والمجتمعات المسلمة في الهند، وأقليات هوي وايغور في الصين، فضلاً عن الجاليات المالايوكيب في جنوب إفريقيا، وترى أنقرة في هذه الروابط التاريخية والثقافية أساسًا لدبلوماسية ناعمة تُعزّز التواصل والتقارب مع هذه الدول ضمن إطار التعاون الثقافي [27].

ويشكّل التعاون الثقافي بين تركيا ودول "بريكس" أحد المداخل الجديدة في تعزيز العلاقات العابرة للمجالات التقليدية، إذ باتت أنقرة تعتمد على أدواتها الثقافية لترسيخ حضورها في فضاء الجنوب العالمي ويؤدي معهد (Yunus Emre Enstitüsü) دورًا مركزيًا في هذا المسار من خلال مراكزه المنتشرة في موسكو، نيودلهي، بكين، جوهانسبرغ، وبرازيليا، والتي تُنظم دورات لتعليم اللغة التركية، ومعارض فنية وندوات فكرية حول التاريخ العثماني والتقاطع الحضاري بين تركيا ودول البريكس، ويُعدّ هذا الانتشار انعكاسًا لرغبة متبادلة في فهم ثقافي متعمق إذ أطلقت الصين والهند برامج لتدريس اللغة التركية في جامعاتهما بدعم من المعهد، في حين تشارك وفود روسية وجنوب أفريقية في أسابيع ثقافية تُقام في أنقرة و إسطنبول [28].

وفي السياق نفسه، تُعد وكالة التعاون والتنسيق التركية (TİKA)* أداة رئيسية في الدبلوماسية الحضارية عبر مشاريعها في دول "بريكس"، فقد شاركت في ترميم مواقع تاريخية إسلامية في تتارستان وروسيا الجنوبية، وقدمت منحًا تدريبية في مجالات التعليم والزراعة في جنوب أفريقيا، وأسهمت في برامج التراث المشترك في الهند والصين، ما يعكس تحول نشاطها من المساعدات التقنية إلى بناء هوية ثقافية مشتركة قائمة على الذاكرة التاريخية المتداخلة [29].

وكما تمثل الخطوط الجوية التركية (Turkish Airlines)، قناة ناعمة للتفاعل الثقافي والتنموي إذ تربط جميع عواصم "بريكس" بخطوط مباشرة إلى إسطنبول، وتروّج عبر حملاتها الدولية (Istanbul – Where the East Meets the West) لفكرة تركيا لكونها جسرًا حضاريًا بين الشرق والغرب، وتُسهم هذه الشبكة في تنشيط السياحة الثقافية والأكاديمية المتبادلة، ما يجعل التعاون الثقافي مع "بريكس" يتجاوز رمزيته نحو بعدٍ تنموي ملموس يرفد التفاهم السياسي والاقتصادي [30].

ويُظهر التعاون الثقافي بين تركيا ودول "بريكس" بعدًا مؤسساتيًا متشابكًا من خلال الأطر متعددة الأطراف التي تُسهم في تعزيز الحوار الحضاري والتبادل الثقافي، ففي منظمة التعاون الإسلامي (OIC)، تتولى تركيا رئاسة اللجنة الدائمة المعنية بالثقافة والفنون (COMIAC/ICCI)، ما يمنحها موقعًا قياديًا في تنسيق المبادرات الثقافية بين الدول الأعضاء، بما في ذلك تلك المنتمية إلى "بريكس" ذات الأغلبية أو الحضور الإسلامي مثل الهند وجنوب أفريقيا من خلال هذه المنصة، تعمل أنقرة على توسيع مفهوم الدبلوماسية الثقافية الإسلامية ليشمل التعاون في الفنون والتعليم والتراث في إطار رؤية مشتركة تُركّز على العدالة الثقافية والتنمية المستدامة [31].

أما على مستوى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، فإن تركيا تلتقي مع الهند وجنوب أفريقيا ضمن لجنة التراث الثقافي غير المادي، إذ تشارك في برامج الحفاظ على الحرف التقليدية والموسيقى والفنون الشعبية وقد ساهم هذا التعاون في تعزيز الاعتراف المتبادل بالتراث المشترك، مثل تسجيل فن الإبرو التركي واليوغا الهندية ورقص الزولو الجنوب أفريقي كتراث إنساني عالمي، ما يعكس التزام هذه الدول بتعددية ثقافية تتجاوز الانقسامات الجيوسياسية [32].

إلى جانب ذلك، تمثل منظمة الدول التركية (TDT)* إطارًا إقليميًا يربط تركيا بدول آسيا الوسطى ككازاخستان وأوزبكستان، وهما دولتان تربطهما بدورهما علاقات وثيقة مع "بريكس" من خلال عضويتهما أو شراكتهما في منظمة شنغهاي للتعاون (SCO)، وتستثمر تركيا هذا الترابط لتعزيز

التواصل الثقافي واللغوي بين الفضاء التركي وآسيا، بما يتيح لها موقعًا محوريًا في ربط العالم التركي بالبريكس عبر الجسور الحضارية واللغوية، لاسيما في مجالات التعليم العالي والتبادل الأكاديمي [33].

الأدوات والبرامج الثقافية المشتركة بين تركيا ودول البريكس:

1. برامج المنح الدراسية (Türkiye Bursları):

تُعدّ المنح التركية Türkiye Scholarships من أبرز أدوات الدبلوماسية الثقافية والتعليمية التي توظفها أنقرة لتعزيز الروابط مع دول "بريكس"، إذ تمنح تركيا سنويًا ما يقارب 1200 منحة دراسية لطلبة من دول "بريكس" (الصين، روسيا، الهند، جنوب أفريقيا، والبرازيل)، وفق بيانات عام 2025، في تخصصات تمسّ الهوية الثقافية مثل الآثار، المتاحف، الفنون الإسلامية، والسينما، كما تسهم هذه البرامج في بناء نخب أكاديمية جديدة تتحدث اللغة التركية وتحتفظ بروابط ثقافية طويلة الأمد مع تركيا ما يعزز ما يُعرف برأس المال الثقافي في العلاقات الدولية[34].

2. الدراما والسينما كقوة ناعمة مشتركة:

أصبحت الدراما التركية (Dizi) أحد أكثر أشكال التفاعل الثقافي تأثيرًا، إذ تُعرض في دول "بريكس" بثماني لغات رئيسة (الروسية، الصينية، الهندية، البرتغالية، الزولو، التاميلية، الفارسية، والإنجليزية)، كما أن هذا الانتشار جعل الإنتاج الدرامي وسيلة لتعريف الجمهور بثقافة تركيا وقيمها الاجتماعية، وفي الوقت ذاته فتح الباب لإنتاجات مشتركة، مثل فيلم (الطريق إلى قونية 2024)، وهو تعاون ثلاثي بين تركيا، إيران، وجنوب أفريقيا، يجسّد التلاقي الحضاري بين الجنوب العالمي، كما نظمت تركيا مهرجان أنطاليا السينمائي الدولي بمشاركة مخرجين من الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا ضمن محور خاص بأفلام الجنوب، ما يعكس ازدياد التعاون الثقافي البصري ضمن فضاء "بريكس" [35]

3. السياحة الثقافية والترويج الحضاري:

أطلقت وزارة الثقافة والسياحة التركية حملة (زوروا تركيا) بالتعاون مع قنوات إعلامية كبرى في دول "بريكس" مثل CCTV (الصين)، Doordarshan (الهند)، وSABC (جنوب أفريقيا)، للترويج للمواقع التركية المسجّلة على لائحة اليونسكو للتراث العالمي (14 موقعًا)، وبين عامي 2023 و2024، ارتفع عدد السيّاح القادمين من دول "بريكس" إلى تركيا بنسبة(28%)، ما يعكس الأثر المباشر للدبلوماسية الثقافية على الاقتصاد السياحي، أن هذا التفاعل السياحي لا يُنظر إليه فقط كجانب اقتصادي، بل كمنصة للحوار الحضاري وتعميق فهم متبادل بين الشعوب، بما يخدم رؤية تركيا في جعل الثقافة جسرا للدبلوماسية [36].

4. الترجمة والنشر:

وفي سياق تعميق التعاون الثقافي بين تركيا ودول مجموعة "بريكس"، اعتمدت أنقرة مبادرات هامة منها ترجمة ما يزيد عن 120 كتابًا تركيًا إلى لغات دول "بريكس" خلال الفترة 2020-2025، وإطلاق مكتبة رقمية مشتركة تحت عنوان (تراث الأناضول-البريكس) عام 2024، لتكون منصة معرفية تجمع بين التراث التركي والأدبيات الأكاديمية وتسهّل الوصول المشترك إلى المصادر الثقافية بين تركيا ودول "بريكس"، تهدف هذه المبادرات إلى نقل الخبرات الثقافية والفكرية التركية إلى جمهور واسع من طلبة وباحثي دول "بريكس"، وتعزيز دور تركيا كفاعل ناعم في الفضاء الدولي عبر الثقافة، وهو ما يتكامل مع استراتيجية تركيا لإعادة تشكيل أدوات قوتها الناعمة والارتقاء بها في إطار تحالفات الجنوب والعالم النامي [37].

المطلب الرابع: التعاون على المستوى التنموي

يمثل التعاون التنموي أحد أهم مجالات التفاعل بين تركيا وتكتل "بريكس"، إذ تسعى أنقرة إلى تثبيت موقفها في الدول النامية من خلال مشاريع تنموية مشتركة، مستفيدةً من خبراتها في مجالات البنية التحتية، والتعليم، والصحة، والطاقة المتجددة، في المقابل ترى دول "بريكس" في موقع تركيا المحور بأنه قادر على دعم مبادرات التنمية المستدامة في إطار الجنوب–الجنوب، ودولياً أصبح محور المناخ والطاقة المتجددة من أبرز سُبل تحقيق التنمية المستدامة وتقليص البصمة الكربونية للدول، الأمر الذي يعكس أيضاً رغبة متزايدة للدول الصاعدة في إرساء نموذج تنموي أكثر استقلالاً في هذا السياق، إنّ تعامل تركيا مع هذه المسألة وكذلك مواقف دول "بريكس" يوفران مثالاً على كيفية ربط الأجندات الوطنية بالتعاون الدولي حول التحول الأخضر [38].

ومن جهة تركيا، تبنّت البلاد استراتيجيات واضحة لتوفير كفاءة الطاقة وتنويع مصادرها ضمن إطار جرى تحديثه مؤخراً، فقد أصدرت حكومة تركيا خطة العمل الوطنية لكفاءة الطاقة 2017–2023" (National Energy Efficiency Action Plan – NEEAP) التي تهدف إلى خفض استهلاك الطاقة الأولي بنسبة نحو 14% بحلول عام 2023 من مستوى اعتيادي [39] .

وتمثّلت هذه الخطة في 55 إجراءً موزعة على ست قطاعات: المباني والخدمات، الطاقة، النقل، الصناعة والتكنولوجيا، الزراعة، والقضايا الأفقية [40].

كما كشفت تركيا لاحقاً عن (استراتيجية كفاءة الطاقة 2023 وخطة العمل الوطنية الثانية لكفاءة الطاقة 2024–2030) والتي تشير إلى أنّ الاستثمار في كفاءة الطاقة سيبلغ نحو 20,2 مليار دولار خلال الفترة حتى 2030، بهدف خفض كثافة الطاقة وتحسين الأمان الطاقي وتقليل الانبعاثات [41].

ومن ناحية مصادر الطاقة المتجددة، تشير خطة الطاقة التركية إلى أن الحصة المتولّدة من المصادر المتجددة (كالرياح والشمس) في التوليد الكهربائي العام ستُرفع ضمن إطار خطة شاملة للطاقة [42] .

وتُظهر بيانات أن قدرة الطاقة الشمسية في تركيا تضاعفت تقريباً لتصل إلى نحو 19,6 غيغاواط بنهاية عام 2024، متجاوزة الهدف المعيّن لعام 2025 قبل موعده إنّ تلك الخطوات من شأنها أن تؤدي إلى تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري المستورَد، وتحسين أمن الطاقة المحلي، وفي آن معاً تخفيض حدة الانبعاثات الكربونية [43].

كما أن دول "بريكس"، نجد أن التزامها المشترك بمواجهة تغيُّر المناخ ظهر بوضوح في بياناتها المشتركة، ففي إعلان مشترك حول البيئة والمناخ والطاقة وتقليل مخاطر الكوارث الصادر في آذار 2025أكّدت دول "بريكس" على الدور المهم للطاقة المتجدّدة في معالجة تغيُّر المناخ وعلى ضرورة تعزيز التعاون وتبادل المعلومات في مجال تطوير الطاقات المتجددة [44].

أضافة الى ذلك، أعلن زعماء "بريكس" في قمّة أخرى أنّ الدول المُتطوّرة يجب أن توفّر التمويل المناسب لدول الجنوب لمساعدتها في الانتقال إلى الاقتصادات منخفضة الانبعاثات [45].

وفي إطارِ تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف التاسع (الصناعة والابتكار SDG 9) والهدف الثالث عشر(العمل من أجل المناخ SDG 13)، ومن هذا المنظور تُعدّ قضية السيارات الكهربائية مثالاً محورياً في استراتيجية التعاون بين تركيا ودول "بريكس"، إذ تتبنى تركيا والمنظمات ذات الصلة توجهات وطنية لتحفيز الانتقال إلى قطاع النقل المنخفض الانبعاثات، لكونه أحد أركان التحول الصناعي الذكي الذي يجمع بين الابتكار التكنولوجي، وتوطين الصناعة والتخفيف من التأثير البيئي وتأتي في هذا السياق مبادرة TOGG Türkiye (Otomobili) Girişim Grubu التي تأسّست عام 2018 كمشروع وطني تركي لإنتاج السيارات الكهربائية محلياً، ودشّنت إنتاجها للسيارة الأولى T10X في نهاية عام 2022 [46].

وتُشير التحليلات إلى أن المشروع ليس مجرد استثمار صناعي، بل تظهِره الدولة كمحور للسيادة التكنولوجية والتحول نحو الاقتصاد الأخضر [47].

وفي سياق التعاون مع دول "بريكس"، تتبادل تركيا الخبرات والتكنولوجيا مع شركاء رئيسيين، مثل (Guangzhou Automobile Group (GAC)) في الصين، إذ أفادت تقارير بأن (GAC) تجري مفاوضات مع (TOGG) لإنشاء مشروع مشترك لإنتاج السيارات الكهربائية في تركيا [48].

كما تُعد البنى التحتية محورًا أساسيًا في التعاون التنموي بين تركيا ودول "بريكس"، إذ تسعى أنقرة إلى تعزيز موقعها كـ ممر تجاري يربط آسيا وأوروبا من خلال تطوير شبكات الطرق والموانئ والسكك الحديدية [49].

ويرتبط هذا التوجه بشراكات تمويلية مع البنك الجديد للتنمية (NDB) التابع للبريكس، الذي يدعم مشاريع البنية التحتية والطاقة في الدول الصاعدة، كما تعمل تركيا على توسيع التعاون مع الصين والهند في مشاريع النقل والطاقة، ضمن رؤية تهدف إلى تنويع مصادر التمويل بعيدًا عن المؤسسات الغربية، وتحويل البلاد إلى مركز لوجستي واقتصادي إقليمي يربط الشرق بالغرب [50].

كما ان هذا النوع من التعاون يدل على توجه إقليمي متعدد الأطراف يجمع بين تركيا وإحدى دول "بريكس" الرئيسة (الصين)، ويُعبّر عن رغبة في دمج الصناعة الوطنية التركية داخل سلاسل القيمة العالمية للسيارات الكهربائية [51].

ويشكّل التعاون في القطاعين الصحي والزراعي أحد أبعاد التنمية المستدامة في علاقات تركيا ودول "بريكس"، فعقب جائحة كوفيد–19، برز اهتمام متزايد بتعزيز الأمن الصحي من خلال تبادل الخبرات في إنتاج اللقاحات والأدوية، حيث شاركت تركيا في مبادرات مع الصين والهند لتطوير الصناعات الدوائية وتوطين تقنيات الطب الحيوي [52].

كما عملت مؤسسات مثل TÜBİTAK ووزارتي الصحة التركية والبرازيلية على برامج بحثية مشتركة في مجالات الصحة العامة والوقاية من الأوبئة[53].

أما في القطاع الزراعي، فقد توسّع التعاون التركي والبريكس في الزراعة الذكية وتقنيات الري الحديث، لا سيما مع البرازيل وجنوب أفريقيا، ضمن مساعٍ لتحقيق الأمن الغذائي وتنويع سلاسل الإمداد الزراعي [54].

ويُعد هذا التعاون امتدادًا للتوجه التنموي المشترك الذي يربط الأمن الصحي بالغذائي كركيزة أساسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDG 2 و SDG 3) [55].

ويمكن القول، أن مجالات التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي والتنموي بين تركيا ودول "بريكس" قد شكّلت قاعدة متينة لتعزيز حضور أنقرة في النظام الدولي المتعدد الأقطاب، وساهمت في تنويع شراكاتها خارج الإطار الغربي التقليدي، ويبرز هذا التعاون كجزء من مسعى تركي أوسع لتحقيق الاستقلالية الاستراتيجية وتوسيع دوائر النفوذ عبر التفاعل مع القوى الصاعدة.

الخاتمة

أن مجالات التعاون بين تركيا ودول مجموعة البريكس خلال الفترة (2006–2026) لم تكن نتاج تحولات ظرفية أو استجابات آنية لمتغيرات دولية طارئة، بل جاءت نتيجة مسار تراكمي طويل الأمد، اتسم بالبراغماتية المؤسسية والتدرج الوظيفي في بناء الشراكات. فقد برز التعاون السياسي بوصفه إطارا للتشاور وتبادل الرؤى داخل المنظمات الدولية، ولا سيما في القضايا المتعلقة بتعزيز التعددية الدولية وإصلاح آليات الحوكمة العالمية، بما عكس سعيا مشتركا نحو توسيع هامش التنسيق دون الارتباط بتحالفات مغلقة أو التزامات صلبة.

كما أكد البحث أن التعاون الاقتصادي شكل العمود الفقري للعلاقة بين تركيا ودول البريكس، حيث اتخذ أشكالا متعددة شملت التجارة، والاستثمار، والطاقة، والتمويل التنموي، مستندا إلى أدوات ومؤسسات قائمة، مثل آليات التمويل الإقليمي والبنوك التنموية، ما أضفى على هذا التعاون طابعا عمليا قابلا للاستدامة. ولم يكن هذا التعاون الاقتصادي منفصلا عن بقية المجالات، بل تداخل مع الأبعاد التنموية، لا سيما في مجالات الطاقة المتجددة، والبنية التحتية، والصحة، والزراعة، بما عزز من الطابع الشامل للشراكة.

وفي السياق نفسه، بين البحث أن التعاون الثقافي أدّى دورا محوريا في ترسيخ العلاقات بين الطرفين، من خلال الدبلوماسية الثقافية، والتبادل الأكاديمي، ونشر اللغة، وتعزيز الصناعات الثقافية، الأمر الذي أسهم في بناء أرضية اجتماعية ومعرفية داعمة لاستمرار التعاون في المجالات الأخرى. أما التعاون التنموي، فقد مثل أداة استراتيجية لتعميق الشراكات طويلة الأمد، عبر برامج المساعدات، وبناء القدرات، ونقل الخبرات، بما عكس رؤية تركية متزايدة للانخراط في مشاريع تنموية مشتركة مع دول البريكس.

الاستنتاجات

1. أظهر التعاون بين تركيا ودول البريكس تطورًا تدريجيًا ومنظمًا، انتقل من علاقات محدودة إلى شراكات متعددة المجالات خلال فترة الدراسة.
2. شكّل التعاون الاقتصادي المجال الأكثر حضورًا واستمرارية، لا سيما في مجالات التجارة والطاقة والاستثمار، مع تفاوت في عمقه من دولة لأخرى داخل مجموعة البريكس.
3. اتسم التعاون السياسي بطابع تشاوري مرن، قائم على تبادل المواقف والتنسيق في القضايا ذات الاهتمام المشترك دون الانتقال إلى تحالفات رسمية.
4. أسهم التعاون الثقافي في تعزيز التفاهم المتبادل وبناء جسور التواصل بين المجتمعات، ما دعم استدامة العلاقات بين تركيا ودول البريكس.
5. مثل التعاون التنموي أداة مهمة لتعميق الشراكات طويلة الأمد، من خلال المبادرات والمشاريع المشتركة في مجالات التنمية والتكنولوجيا وبناء القدرات.

[1]) Jennifer Parlamis (2025) ،Meaningful UN Security Council Reform Requires Aligning Principles and Practices ، GCSP, p.31.

[2]) Conca Oguz Gor (2025) ،The UN System and Türkiye on Its 80th Anniversary ،Marmara University Commentary ،p15.

[3]) Ali Murat Kursun & Emel Parlar Dal (2020) ،An Analysis of Turkey's and BRICS' Voting Cohesion in the UN General Assembly during 2002–2014, p.48.

[4]) 12. Senem Aydin-Düzgit (2024) ،Middle Powers and the Multipolar International Order: Turkey and the BRICS ، Belfer Center – Harvard, p.17.

[5]) Ibid, p.12.

*) منظمة شنغهاي للتعاون : هي منظمة حكومية دولية تأسست عام 2001 في مدينة شنغهاي بالصين، وتعمل كمنظمة إقليمية للتعاون بين الدول الأعضاء في مجالات الأمن والسياسة والاقتصاد والثقافة، وتُعنى أساسًا بتعزيز الأمن الجماعي، مكافحة الإرهاب، التطرف، والانفصالية، وتوسيع التعاون السياسي والاقتصادي بين أعضائها. للمزيد من التفاصيل ينظر الى :

https://www.britannica.com/topic/Shanghai-Cooperation-Organization

[6]) В.И. Юртаев and А.С. Рогов (2024), BRICS AND SCO: PARTICULAR QUALITIES OF FORMATION AND ACTIVITIES, VESTNIK RUDN. INTERNATIONAL RELATIONS, (vol) 17,(no) 3, pp. 13 .

[7]) Shanghai Cooperation Organisation (2022), REPUBLIC OF TÜRKIYE MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS, p. 12 .

[8]) Derleme Makale (2025), Türkiye's Pivot to the East: Motivations and Key Challenges for Possible BRICS Membership, rudan University, School of Internationa Relations and Public Attairs (SIRPA). Shanghai People's Republic of China (PRC), p. 166

[9]) Derleme Makale, Op. Cit, p. 168.

*) مجموعة السبع (G7): هي منتدى دولي يضم سبع دول صناعية كبرى، تأسس عام 1975 لتنسيق السياسات الاقتصادية، وتوسعت أجندته لتشمل قضايا الأمن والاستقرار الدولي. للمزيد من التفاصيل ينظر الى:

https://www.g7italy.it/en/g7/what-is-the-g7/

[10]) Türkiye’s BRICS ties not an alternative to existing allianc (2024), OP. Cit , p. 19 .

[11]) Rédaction Africanews (2025), Turkey offered partner status by BRICS amid bid to balance East-West ties, africanews, p. 20.

[12]) Ezgi Akin (2025), In China, Turkey's Fidan says he plans to attend BRICS meeting in Russia, AL-MONITR, p. 16.

[13]) Ibid, p.14.

[14]) Serdar Dincel (2025), Türkiye expects NATO allies to adopt its non-discriminatory approach to fight terrorists, Anadolu Agency, p. 8 .

[15]) Russia, India to bolster counter-terror cooperation in BRICS, SCO (2024), Tass, https://tass.com/politics/1613021 access time 2025/12/9, time 1:01 .

[16]) PAVEL V. SHLYKOV (2024), The State of Strategic Hedging: Turkey's Foreign Policy and Relations with Russia, RUSSIA IN GLOBAL AFFAIRS, p. 21.

[17]) Alina Vernigora (2025), Coffee Fortune-Telling: Prospects for Turkey and BRICS, Russian council, p. 22 .

*) بنك التنمية الجديدNDB: هو مؤسسة مالية أنشأتها دول البريكس عام 2014 لتمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في الدول الأعضاء والدول النامية. للمزيد من التفاصيل ينظر إلى:

https://www.ndb.int/

[18]) Serhat Süha Çubukçuoglu (2025), Türkiye and BRICS+: Strategic Ambitions in a Shifting Global Order, CIRENDS REOLARCH& AUVDORYI, p.11.

[19]) INTERNATIONAL MONETARY FUND (2024), REPUBLIC OF TÜRKIYE, https://www.imf.org/en/Countries/TUR access time 2025/12/9, time 3:09 .

[20]) New Development Bank (2025), https://www.ndb.int/ access time 2025/12/9, time 3:13 .

[21]) Borç Verme(2025), Para Politikasi Kurulu Toplanti Karari, TÜRKIYE CUMHURIYET MERKEZ BANKASI, https://www.tcmb.gov.tr/ access time 2025/12/10, time 3:16.

[22]) Ibid , https://www.tcmb.gov.tr/ access time 3:17

[23]) Ibid, https://www.tcmb.gov.tr/ access time 3:18.

[24]) Recession in US not inevitable: Treasury secretary (2024), TRT world, https://www.trtworld.com/article/12787601 access time 2025/12/11, time 3:26 .

[25]) Ibid, https://www.trtworld.com/article/12787601 access time 2025/12/12, time 3:27.

[26]) Ezgi Güner (2023), Rejoicing of the hearts: Turkish constructions of Muslim whiteness in Africa south of the Sahara, Cambridge University Press, p. 238.

[27]) Halim GENÇOGLU (2025), GÜNEY AFRIKADA OSMANLI KÜLTÜREL MiRASI,ATATÜRK KÜLTÜR, DIL VE TARIH YÜKSEK KURUMU TÜRK TARIH KURUMU YAYINLARI, ANKARA, no (15), p. 42 .

[28]) Yunus Emre Institute Lectureship in Turkish Cultural History (2024), no (2) .

*) وكالة التعاون والتنسيق التركية (TİKA) : هي مؤسسة حكومية أُنشئت عام 1992 لتقديم المساعدات التنموية والفنية للدول الشريكة، وتُعد أداة من أدوات القوة الناعمة التركية. للمزيد من التفاصيل ينظر إلى:
https://www.tika.gov.tr/en

[29]) TİKA (2023) , https://tika.gov.tr/en/ access time 2025/12/15, time 5:16.

[30]) Turkish Airlines(2024), Istanbul – Where the East Meets the West Campaign, p.18.

[31]) Organization of Islamic Cooperation (2023), Cultural Affairs and COMIAC Activities, p. 24 .

[32]) UNESCO (2024), Intangible Cultural Heritage Committee, https://ich.unesco.org/en access time 2025/12/18, time 5:26 .

*) هي منظمة حكومية دولية تضم مجموعة من الدول الناطقة بالتركية وتهدف إلى تعزيز التعاون الشامل في مجالات متعددة مثل السياسة، الاقتصاد، الثقافة، التعليم، النقل، والسياحة بين الدول الأعضاء تأسست المنظمة في 3 أكتوبر 2009 . للمزيد من التفاصيل ينظر إلى:
https://www.turkicstates.org/en/organization-of-turkic-states

[33]) Turkic States Organization (2024), Annual Cultural Cooperation Report. https://turkicstates.org access time 2035/12/18, time 5:27 .

[34]) Presidency for Turks Abroad and Related, (https://www.ytb.gov.tr/ access time 2025/12/18, time 8:19 .

[35]) Anadolu Agency (2025), Turkish Series Exports, TRT World – Global Cinema Partnerships, https://www.hurriyetdailynews.com/tv-series-exports-generate- more-than-500-mln-in-revenue-204855 access time 2025/12/19, time 8:22 .

[36]) Turkish Ministry of Culture and Tourism (2025), UNWTO Country, https://www.ktb.gov.tr/ access time 2025/12/19, time 8:26 .

[37]) Üğur ünal (2023), International Publishing Practices within Türkiye's Cultural, Gumushane Universtiy e-journal of Faculty of Communication, p. 32 .

[38]) National Energy Efficiency Action Plans (2023), p.11.

[39]) National Energy Efficiency Action Plan 2017-2023 (2022), p. 12.

[40]) National Energy Efficiency Action Plan (2024), DEPARTMENT OF ENERGY EFFICIENCY AND ENVIRONMENT, p. 15

[41]) Energy Efficiency Strategy and Action Plan Turkey (2024), climate policy, p. 15.

[42]) TÜRKİYE NATIONAL ENERGY PLAN (2022), REPUBLIC OF TÜRKIYE MINISTRY OF ENERGY AND NATURAL RESOURCES, p. 21 .

[43]) Türkiye surpasses 2025 solar target as capacity doubles in 2.5 years (2025,(EMBER, https://ember-energy.org/latest-insights/turkiye-surpasses-2025-solar- target-as-capacity-doubles-in-2-5-years/ access time 2025/12/21, time 1:23 .

[44]) BRICS demand wealthy nations fund global climate (2025), Reuters, https://www.reuters.com/sustainability/climate-energy/brics-demand-wealthy- access time 2025/12/21, time 1:29.

[45]) Energy Efficiency Strategy and Action Plan Turkey (2024), Op. Cit, p. 25.

[46]) Adam Michalski (2025), Electromobility 'Made in Türkiye': Turkey's automotive sector in the era of change, OSW Commentary, p. 15.

[47]) Ibid, p. 16.

[48]) AHMET FARUK IŞIK AND LEONARDO BRUNI (2024), Sino-Turkish Competition and Cooperation in the EV Sector, China MED international, p. 23.

[49]) Elif selin calik (2024), Turkiye's strategic shift: Why BRICS membership matters for the world's 19th largest economy, Middle East monitor, p.19.

[50]) Türkiye and BRICS: Step toward more multipolar future (2024), Daily Sabah, p.2.

[51]) China's GAC and Turkish carmaker TOGG in EV talks, says AK Party official (2024 (Reuters , https://www.reuters.com/business/autos-transportation/chinas-gac- turkish-carmaker-togg-ev-talks-says-ak-party-official-2024-07-05/ access time 2025/12/22, time 1:40 .

[52]) Ministry of Health – International Health Cooperation Reports (2024), Republic of Türkiye, p. 3 .

[53]) International Health Cooperation Reports (2024), p. 4 .

[54]) Food and Agriculture Organization of the United Nations (2024), p. 5 .

[55]) BRICS Agriculture Ministers' Meeting – Joint Declaration on Food Security and Smart Agriculture (2023), p. 16 .

References

First:- Books

1. Ezgi Güner (2023)، Rejoicing of the Hearts: Turkish Constructions of Muslim Whiteness in Africa South of the Sahara، Cambridge University Press.
2. Halim Gençoğlu (2025)، Güney Afrika'da Osmanlı Kültürel Mirası، Atatürk Kültür, Dil ve Tarih Yüksek Kurumu – Türk Tarih Kurumu Yayınları.

Second:- Official Reports and Institutional Documents

1. BRICS Agriculture Ministers' Meeting (2023)، Joint Declaration on Food Security and Smart Agriculture.
2. Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO) (2024).
3. Ministry of Health – Republic of Türkiye (2024)، International Health Cooperation Reports.
4. National Energy Efficiency Action Plan 2017–2023 (2022).

5. National Energy Efficiency Action Plans (2023).
6. National Energy Efficiency Action Plan (2024)، Department of Energy Efficiency and Environment.
7. Organization of Islamic Cooperation (OIC) (2023)، Cultural Affairs and COMIAC Activities.
8. Shanghai Cooperation Organisation / Republic of Türkiye – Ministry of Foreign Affairs (2022).
9. Turkish Airlines (2024)، Istanbul – Where the East Meets the West Campaign.
10. Türkiye National Energy Plan (2022)، Republic of Türkiye Ministry of Energy and Natural Resources.
11. Yunus Emre Institute (2024)، Lectureship in Turkish Cultural History.

Third:- Academic Articles, Reports, and Research Papers

1. Adam Michalski (2025)، Electromobility 'Made in Türkiye': Turkey's Automotive Sector in the Era of Change، OSW Commentary.
2. Ahmet Faruk Işık & Leonardo Bruni (2024)، Sino-Turkish Competition and Cooperation in the EV Sector، ChinaMed.
3. Ali Murat Kursun & Emel Parlar Dal (2020)، An Analysis of Turkey's and BRICS' Voting Cohesion in the UN General Assembly during 2002–2014.
4. Alina Vernigora (2025)، Coffee Fortune-Telling: Prospects for Turkey and BRICS، Russian Council.
5. Conca Oguz Gor (2025)، The UN System and Türkiye on Its 80th Anniversary، Marmara University Commentary.
6. Derleme Makale (2025)، Türkiye's Pivot to the East: Motivations and Key Challenges for Possible BRICS Membership، Rudan University (SIRPA).
7. Elif Selin Çalık (2024)، Türkiye's Strategic Shift: Why BRICS Membership Matters، Middle East Monitor.
8. Ezgi Akın (2025)، In China, Turkey's Fidan Says He Plans to Attend BRICS Meeting in Russia، Al-Monitor.
9. Jennifer Parlamis (2025)، Meaningful UN Security Council Reform Requires Aligning Principles and Practices، GCSP.
10. Pavel V. Shlykov (2024)، The State of Strategic Hedging: Turkey's Foreign Policy and Relations with Russia، Russia in Global Affairs.
11. Rédaction Africanews (2025)، Turkey Offered Partner Status by BRICS Amid Bid to Balance East-West Ties.
12. Senem Aydin-Düzgit (2024)، Middle Powers and the Multipolar International Order: Turkey and the BRICS، Belfer Center – Harvard.
13. Serdar Dinçel (2025)، Türkiye Expects NATO Allies to Adopt Its Non-Discriminatory Approach، Anadolu Agency.
14. Serhat Süha Çubukçuoğlu (2025)، Türkiye and BRICS+: Strategic Ambitions in a Shifting Global Order، CIRNDS.
15. Türkiye and BRICS: Step Toward More Multipolar Future (2024)، Daily Sabah.
16. Üğur Ünal (2023)، International Publishing Practices within Türkiye's Cultural Sphere، Gümüşhane University E-Journal.

17. В.И. Юртаев & А.С. Рогов (2024)، BRICS and SCO: Particular Qualities of Formation and Activities، Vestnik RUDN.

Fourth:- Websites

1. Anadolu Agency (2025), Turkish Series Exports, TRT World – Global Cinema Partnerships, https://www.hurriyetdailynews.com/tv-series-exports-generate-more-than-500-mln-in-revenue-204855 access time 2025/12/19,
2. BRICS demand wealthy nations fund global climate (2025), Reuters, https://www.reuters.com/sustainability/climate-energy/brics-demand-wealthy-nations-fund-global-climate access time 2025/12/21, time 1:29.time 8:22.
3. Borç Verme(2025), Para Politikasi Kurulu Toplanti Karari, TÜRKIYE CUMHURIYET MERKEZ BANKASI, https://www.tcmb.gov.tr/ access time 2025/12/10, time 3:16.
4. China's GAC and Turkish carmaker TOGG in EV talks, says AK Party official (2024), Reuters, https://www.reuters.com/business/autos-transportation/chinas-gac-turkish-carmaker-togg-ev-talks-says-ak-party-official-2024-07-05/ access time 2025/12/22, time 1:40.
5. Foreign Trade Statistics(2024), turkish statistical institute, https://data.tuik.gov.tr/Bulten/Index?p=Foreign-Trade-Statistics-December-2023-49630&dil=2 .
6. INTERNATIONAL MONETARY FUND (2024), REPUBLIC OF TÜRKIYE, https://www.imf.org/en/Countries/TUR access time 2025/12/9, time 3:09.
7. New Development Bank (2025), https://www.ndb.int/ access time 2025/12/9, time 3:13.
8. Presidency for Turks Abroad and Related, (https://www.ytb.gov.tr/ access time 2025/12/18, time 8:19.
9. Recession in US not inevitable: Treasury secretary (2024), TRT world, https://www.trtworld.com/article/12787601 .access time 2025/12/11, time 3:26.
10. Russia, India to bolster counter-terror cooperation in BRICS, SCO (2024), Tass, https://tass.com/politics/1613021 access time 2025/12/9, time 1:01.
11. Turkish Ministry of Culture and Tourism (2025), UNWTO Country , https://www.ktb.gov.tr/ access time 2025/12/19, time 8:26.
12. Türkiye surpasses 2025 solar target as capacity doubles in 2.5 years (2025), EMBER, https://ember-energy.org/latest-insights/turkiye-surpasses-2025-solar-target-as-capacity-doubles-in-2-5-years/ access time 2025/12/21, time 1:23.
13. Turkic States Organization (2024), Annual Cultural Cooperation Report. https://turkicstates.org access time 2035/12/18, time 5:27.
14. TİKA (2023) ، https://tika.gov.tr/en/ access time 2025/12/15, time 5:16.
15. Turkey (2024), OEC, https://oec.world/en/profile/country/tur
16. Turkey trade statistics (2024), WITS, https://wits.worldbank.org/countryprofile/en/tur access time 2025/12/30.
17. UNESCO (2024), Intangible Cultural Heritage Committee , https://ich.unesco.org/en access time 2025/12/18, time 5:26.